

# حلقة 71 - طارق بن زياد - برنامج مصابيح الهدى - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله انا مش عارف يعني احنا في المصباح - 00:00:00

يعني انا كل ما بنأتي على مصباح من المصباح القرييين مننا بحس ان انا يعني ايه مش بقى نقعد نقول دول صحابة عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتعلموا منه لأ ده فيه بقى حد قريب - 00:00:17

وبيحارب قريب هنا في بلاد جنبينا كده. مم. وحاجات عارفينا يعني. اسبانيا وبتاع يعني من الناس اللي اللي ايدينا معهم في الموضوع. بس هم برضه افزاز. فالحقيقة يعني هو له خطبة - 00:00:32

عايزين نسمعها باللغة العربية الفصحى المتينة تقدر علوم او بتاعة جامعة امريكا بتاعة اللي يعجبك ونبرات الصوت ما شاء الله التي بالقائد بس ما تكونش بسم الله الرحمن الرحيم. الحقيقة - 00:00:45

احنا فعلا امام شخصية طارق بن زياد هذا الفاتح العظيم لهذه المنطقة من المغرب العربي وآآ ثقة المغرب العربي كان عنده حلم ان يخرج الى بلاد قرطبة والاندلس وحقق هذا الحلم - 00:01:07

هو هذا القائد الفذ الذي تعاون مع موسى ابن نصير. موسى ابن نصير ده اللي هو ربي على يد خالد ابن الوليد خالد ابن الوليد اسرى ابن نصير وبعدين يا نعلمه الاسلام كان نصراني واسلم - 00:01:22

ورباه يعني ربي ابنه على القيادة العسكرية المتميزة موسى ابن نصير اكتشف طارق ابن زياد واللاتين تعاونوا التعاون كانوا يلتقوا كل شهرين يومين ثلاثة يعملوا خطة جديدة وينطلقوا. يعني تلميز تلميز خالد ابن الوليد. ايوة احنا بقى امام قيادة عسكرية ايمانية فزة جدا تبدو هذه القوة - 00:01:38

والايمانية والعسكرية والشجاعة والمصداقية يعني ان هو يقول كلام هو اول من يطبقه. هنسمع هذه الخطبة في معركة فاصلة يمكن نشرح عنها بعدين هي ما يلي يقول يا ايها الناس بيكلم الجنود اين المفر - 00:02:02

مم. والعدو من امامكم وليس لكم والله ابن القاسم هنا وليس لكم والله الا الصدق والصبر واني لم احذرکم امرا هو انا واحد منكم. مش هنجو. ممكن يحصل لي نفس الشيء اللي هيحصل لكم. مم. واعلموا انكم ان صبرتم على الاشق قليلا. يا سلام. استمتعتم بالارفهين - 00:02:21

الالد طويلا يعني بين النصر والهزيمة صبر ساعة. ايوة. وان حملت فاحمله. مم. وان وقفت تقف ثم كونوا كهينة رجل واحد في القتال ثم يعد بشيء في غاية القوة الا واني - 00:02:45

عامد الى طاغيتهم بحيث لا اتهيبه حتى اخالطه او اقتل دونه فان قتلت فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وتولوا الدبر لعدوكم فتبددوا بين قتيل واسير هذه الكلمات المضيئة القوية - 00:03:05

اشعلت الحماس في جند الامة الاسلامية في هذا الوقت وجعلهم يقتحمون هذه الارض الجديدة ارض الاندلس ويقتحمون هذه الارض ويفتحونها ليعمرها الاسلام قرونا عديدة حتى اذا عادت النوبة اسلمت الى غير المسلمين مرة ثانية - 00:03:34

فهل من طارق جديد ابن زياد في واقعنا المعاصر طارق بن زياد الذي اقتحم شمالا من المغرب هو الذي وقف تمنى تمنى لو كان يعلم

ان هناك ارضا امريكية كان هو سيكون اول فاتح لها - [00:03:59](#)

فهو المعروف انه قال كلمته القوية لو كنت اعلم ان خلفك امة يا بحر خطك والردى احوال الله يفتح عليك. نعم حقيقة يعني انه اقول  
اقول لشبابنا اليوم اه نموذج - [00:04:20](#)

فريد هو يقاتل ويهزم وينتصر ويفتح بس انا عايز اقف بقى هو فتح منطقة نحن الان ننزر اليها كأن يعني العلوم الاوروبية دي منزلة  
عن كل نقص وكل عيب اسبانيا الان - [00:04:41](#)

هي الاندلس هي اللي فتحها طارق ابن زياد انا عايز اقول لما تقول كده وتقعده تتخيل ان طارق بن زياد هو اللي اضاء المصباح من  
مصاييح الهدى الذي اعضاء اسبانيا الاندلس - [00:05:00](#)

يعني كلام الان احنا لما نقول دولة اوروبية بننظر من تحت لفوق للاسف شبابنا منهارين مقلدين معجبين مش فاهمين يعني لما بنرجع  
نلاقي احنا اللي علمنا احنا اللي الطب كنا قادة فيه - [00:05:16](#)

احنا ان الحلم والادب والاخلاق في الحروب كنا ريادة غير عادية. صلاح الدين الايوبي لما آآ طفل رضيع يؤسر وهو مدي اللي مات ما  
تأسروش طفل ويجدوا انه باع فيبعت يشتريه - [00:05:33](#)

ويرجعه لاه ومن غير ما ياخذ منها حاجة ولا يقول لها اسلمي ولا خشي في الاسلام ولا اي حاجة. ويرى القائد بتاع المدينة اللي هو  
فتحها خارج بفلوس كتير اوي وهو كان بياخذ من كل واحد عشرة قال مش هياخذ منه العشرة الدنانير. هو ده الاسلام اللي بيقوله

انتشر بحد السيف. هو ده طارق ابن زياد قائد عسكري رحيم - [00:05:48](#)

قوي شف بيقول لجنوده ايه؟ يعني وان صبرتم على الاشق قليلا وانا بقول بقى للي بيزاكر لي تعبان في الصلاة يقول لك بصلي بس  
ما ببقاش مبسوط للي بيقوم يصلي الفجر بالعافية - [00:06:08](#)

اللي بيصوم للي بيحاول يتقرب من ربنا. اللي بيحاول مشروع جديد الاعمال الادارية يا جماعة والوظايف دي اللي بتروح فيها وتجد  
نفسك مخنوق من بيئة العمل استحمل وخليك راجل. الناس ياخذوا - [00:06:23](#)

يعني احنا نكلمهم عن همم وعزمات هؤلاء القادة الجهاد والطاعات فناخذها ونوظفها على ان تكون همم في امور الدنيا والتجارة يعني  
انا اخشى ان ان نحولهم من الاخرة الى الدنيا - [00:06:42](#)

بهذا فعائزين نبين دقة الفارق يعني الله يفتح عليك ما هي دي اللوابة بقى بتاع الشيخ حازم الله يفتح عليك لا يعني بس عشان هو  
هو الحقيقة ان احنا النهاردة لو بصينا لاوروبا واتكلمنا فاحنا محتاجين جهاد من نوعين - [00:06:57](#)

جهاد ابي الدرداء اللي هو لقي العلم والعبادة فخد العبادة وركز والاخرة وجهاد النهاردة جهاد اكتشافات وجهاد علوم يعني انا عايز  
اقول انه احنا احنا ضعاف يا شيخ حازم في ايه - [00:07:12](#)

في امور الدنيا والاخرة للاسف يعني للاسف ان انا بتكلم كده. هذه الجهات السنان ايضا. اه وعائزين جهات طبعا. يعني الامة تعد  
نفسها. وانا الحقيقة كنت عايز اقول برضو انه غزة - [00:07:24](#)

فلسطين محاصرة مظلمة فيها ما فيها وفيها امثال طارق ابن زياد الحقيقة صبر وقوة ورجولة وفروسية قيادة فيعني هو آآ يعني اهم  
حاجة انا سمعت حضرتك وانت بتقولها وعجباني قوي قوي ان هو تلميذ خالد ابن الوليد - [00:07:36](#)

مصباح من مصباح فالمسألة يعني هو ده المعنى التوليد منا سيد قام سيد. نعم. خوول لما قال الكرام فعولوا. الله يفتح عليك. يعني  
توليد مستمر في هذه الامة طارق بن زياد - [00:07:58](#)

يجيب موسى يكتشف موسى ابن نصير ويدربه موسى ابن نصير ياخذ يعني طارق ابن زياد يعني خالد موسى يعني آآ طارق بن زياد.  
ده احنا نفسنا هذا التوالد لهؤلاء النواب بشكل مستمر - [00:08:15](#)

نعم يعني هو المعنى ده اصله ايه هي اول التوالد دي ما شاء الله هي فعلا سميت في التاريخ هكذا. الامم المولدة او المولدين يعني  
تاريخيا كتب التاريخ بتتكلم عنهم بالتعبير ده - [00:08:31](#)

انهم المولدون وان هم ليسوا ولذلك الحقيقة فيه نقطة في منتهى الاهمية في الموضوع بتاع طارق ابن زياد ده كله انه ما زعموه من

اه من ان الامم التي دخل عليها الاسلام اصل الفكرة - 00:08:46

الناس متصورة ان الفتوحات الاسلامية الناس التي خرجت من مكة والمدينة في الاول هي التي فضلت وصلت لحد ما سيطرت على العالم كله مش بتقولوا عملتوا فتوحات في العالم يبقى العرب سيطروا على العالم بالسلاح - 00:09:02

بجد السيف انما ده مش الواقع ده الواقع ان الذي واصل الفتوحات هم ابناء الامم المفتوحة ودي حاجة مهمة جدا ده دي تبطل كلام علماء المشرقيات او المستشرقين وتبطل كلام العلمانيين وتبطل كلام المتربصين بالاسلام من الناحية التاريخية - 00:09:16  
انه مش انه العرب هم اللي دخلوا فقهروا العالم بالسلاح لا دين خالطت بشاشته قلوب هذه الشعوب التي دخل اليها لدرجة ان هم مش مش اسلموا مكرهين يقول لك آآ مثلا في مصر - 00:09:39

دخل على الشعب القبطي طب فيهم من اسلم مكرها. وتلاقي الايام دي المؤتمرات اللي بتعقد مثلا في اوربا وامريكا لمن يسمى باقباط المهجر بس مش كلهم وانما هي فئة معروفة بالاسم بيرتكبوا الحقيقة جريمة كبيرة. في حق - 00:09:54  
الجريمة دي جريمة خيانة عظمى لان هو بيعمل ايه؟ هو هو بيدعي على مثلا الحكومة المصرية ما ليس فيها من انها قاهرة وهي لا تفعل هذا هي لا تقهر الاقباط ولا انما هم يتكلمون في هذا حتى على انهم من التاريخ - 00:10:13

انما لما تيجي تنظر اليه ان الدين خالطت بشاشته هذه القلوب لدرجة ان ابناء هذه الاديان ليس فقط انهم دخلوا في اسلام ده هم تحركوا فاتحين. طب افترضوا انهم كانوا مكرهين فدخلوا الاسلام مكرهين. طب ايه اللي يخليه فاتح؟ هم. هل كان مكره؟ لأ. وكان يقدر يزعم ده ده كان يقدر يتهرب - 00:10:33

من التجنيد. ولو دخل في الجندية كان يدخل الجندية كده والسلام فاذا وجود طارق بن زياد والحقيقة انا دايم لما كنت اروح آآ عند مسجد عمرو بن العاص كنت اتعجب جدا وانظر الى الاية البينة مسجد عمرو بن العاص هو اول مركز للعاصمة الاسلامية الفسطاط لما سيدنا عمرو - 00:10:54

ابن العاص دخل بنى مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط اللي هي في مصر القديمة اتمشى حوالين مسجد عمرو بن العاص شوية تجد حوله من كل الجوانب تقريبا كنائس قديمة جدا اقدم منه - 00:11:19  
يعني مثل كنيسة مارجرس وما الى ذلك فتجد انه عمرو بن العاص بنى مركز القيادة الاسلامي وحوله كنائس موجودة فلم يفكر في هدم كنيسة واحدة منها. وكان التعايش من اروع ما يمكن. بقي - 00:11:37

يعني يعني حاد مركز القيادة لم يحدث ولذلك اللي حصل انه لما خالد ابن الوليد اختار او او اسلم نصير اللي هو الاب الذي كان نصرانيا واسلم واخذ ابنه يعني اعطى ابنه للتربية الاسلامية فنشأ موسى ابن نصير - 00:11:52  
واصلا من هذه الشعوب عقبة ابن نافع من الشعوب من هذه الشعوب طارق بن زياد آآ طارق بن زياد اللي حضرتك قرأت خطبته بهذه الفصاحة في في في النطق وفي هذه النبرات لم يكن عربيا ولم يكن اصلا - 00:12:15

لغته العربية ولا يتقن اللغة العربية. ده كان من امة لم تعلمها وانصرف ما هو النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما العربية اللسان فمن تعلم العربية فهو عربي. انما طارق بن زياد ده - 00:12:36

من امة كان اسمها امة البربر امة البربر عندهم زرقا وشعرهم اصفر وجههم ابيض امة البربر زي امة القبط زي ام يعني هذه امم زي الفرس والرومان لم يكونوا عربا اصلا - 00:12:52  
فكون ان موسى ابن نصير الذي كان نصرانيا عائلته كانت نصرانية فاسلموا. ثم ياتي على البربر ويأخذهم فيسلموا ويتحرك طارق ابن زياد بهذا لدرجة ان هو متجه شمالا لفتح اسبانيا والبرتغال - 00:13:09

لكن راح بص بجانب كده غربا الى بحر الظلمات بحر الظلمات ده اللي هو المحيط الاطلسي. المحيط الاطلسي هو بحر الظلمات نظره اليه قال له والله يا بحر لو عارف ان وراك ارض كنت خضت حتى ابغى دعوة الله. يا سلام - 00:13:27  
البربر دول سبحان الله اللي هم اللي هو منهم الشيخ غريب انه كان بيقاتلهم من اكثر الاماكن اللي فتحتها طارق ابن زياد او قاتل فيها البر بعد عدة اعوام مش اشهر. قاتل نعم. قاتل كثير اللي هو طلع منهم - 00:13:44

اه. حتى فتح كل المدائن بتاعتهم في عدة اعوام ما عدا مدينة واحدة اللي هي سابتة والجيش اللي فتح اللي كان فيه آآ طارق بن

زياد كانت نسبة العرب فيه اربعة في المية - [00:13:59](#)

سته وتسعين في المية كانت من الامم غير العربية لو ده دي ده حركة طارق بن زياد كفى بها دليلا على ان الاسلام دين الحرية لانه كيف كان يمكن ان يستخدم ان يستخدم هذه الامم كلها ان لم يكونوا محبين للاسلام ودخلوا فيه واعتنقوه واحبوا الجهاد في سبيل -

[00:14:14](#)

هذا الدين. بالضبط اصبح رسالتهم اصبحت امالهم. والان تشربوا العجل بكفرهم يتسرب من اعداءه واصبح امة ممسوكة دوخة. لأ ده انا كمان اخشى من الادعاءات التي تقال اصل هو بيدعي على العرب انه لولا القهر ما دخلت هذه الشعوب. القهر ايه اومال كيف

تحركت - [00:14:36](#)

في الشعوب في كل مكان - [00:14:56](#)